

٤ - شَرَّافُ الْكَلْبِيَّةِ (١) .

أُخْتُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى صُورَتِهِ ، مَاتَتْ قَبْلَ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهَا .

٥ - الْعَالِيَّةُ الْكَلَابِيَّةُ (٢) .

بِنْتُ طَبَّيَّانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبِيدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ رَوَى أَنَّهَا مَكَثَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا ﷺ .

٦ - الْجَوْنِيَّةُ الْكِنْدِيَّةُ

لَيْسَتْ بِأَسْمَاءَ بِنْتُ النُّعْمَانَ ، كَانَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَدِمَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَتَوَلَّتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مَشْطَهَا وَإِصْلَاحَ أَمْرِهَا ، وَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لَهَا : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجِبُهُ مِنَ الْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ أَنْ تَقُولَ لَهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . فَوَضَعَ كَمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ : « عُدَّتْ بِمَعَاذِ » . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي أَسْمَاءَ ، فَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ جَرَى لَهَا . ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ تِلْكَ صَاحِبَةُ الْقِصَّةِ ، وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّ هَذِهِ صَاحِبَةُ الْقِصَّةِ .

٧ - لَيْلَى الْأَوْسِيَّةُ

بِنْتُ الْخَطِيمِ الْأَوْسِيِّ ، أُنْتَهَ وَهُوَ غَافِلٌ ، فَتَخَطَّتْ مَكْبَهُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا أَكَلَهُ الْأَسَدُ ؟ » قَالَتْ : أَنَا لَيْلَى بِنْتُ الْخَطِيمِ ، بِنْتُ مَطْعَمِ الطَّيْرِ ، جِئْتُكَ لِأَعْرَضَ عَلَيْكَ نَفْسِي قَالَ : قَدْ قَبِلْتُكَ فِرْجَعْتَ إِلَى أَهْلِهَا ، فَقُلْنَا لَهَا إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرُ الضَّرَائِرِ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ غَيُورٌ ، وَلَسْنَا نَأْمَنُ أَنْ تُغْضِبِيهِ فَيَدْعُوَ عَلَيْكَ ، فَاتَّتَهُ ، فَأَقَالَهَا ، فَدَخَلَتْ حَيْطَانَ الْمَدِينَةِ فَشَدَّ عَلَيْهَا الْأَسَدُ فَأَكَلَهَا .

(١) وَقِيلَ : لَمَّا هَلَكْتَ خَوْلَةُ بِنْتُ الْهَذِيلِ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَّافَ بِنْتُ خَلِيفَةَ أُخْتِ دِحْيَةَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا .

(٢) وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الْمَسَاكِينِ ، وَكَانَتْ مِنْ فَوَاضِلِ نِسَاءِ عَصْرِهَا ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَ اللَّهُ نِكَاحَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَكَحَتْ ابْنَ عَمِّ لَهَا وَأَنْجَبَتْ مِنْهُ وَلِداً .